متأخرًا ايضًا بالغير فيكون الواجب بالذات واجبًا بالغير ممكنًا بالذات وانه مح فالوجوب المتقدم
ان كان عين المتأخر لزم تقدم الشئ على نفسه وان كان غيره ننقل الكلام حتى يذهب سلسلة الوجوبات
الى غير النهاية فيلزم التسلسل او ينتهي الى وجوب هو عين الذات فيلزم المط واما
الثاني فلان تعين الواجب ان لم يكن نفس ذاته لكان زائدًا على الذات عارضًا مثل ما ذكرنا
في الوجود والوجوب فيكون ممكنًا معلولًا للذات والعلة متقدمة بالتعين على معلولها فللواجب
تعين قبل تعينه فالمتقدم ان كان عين المتأخر لزم تقدم الشئ على نفسه وان كان غيره
يعود الترديد فيه فاما ان يذهب التعينات الى غير النهاية وهو مح او ينتهي الى تعين هو
نفس الذات وهو المط واعلم ان بعض المقدمات مطوية في بيان هذين المطلوبين لوضوحها
مما تقدم في الوجود فلا تغفل عنها قال وصل في توحيد الواجب آه اقول لو كان في الخارج
موجودان كل واحد منهما واجب الوجود لذاته لاشتركا في وجوب الوجود وامتاز
كل منهما عن الآخر بشئ اما الاول فثابت بالفرض واما الثاني فلان كل اثنين
اشتركا في معنى من المعاني فلا بد ان يمتاز احدهما عن الآخر بشئ والا لم يكونا اثنين
اذ الامتياز من لوازم الاثنينية وانتفاء الملزوم من لوازم انتفاء اللازم فما به
امتياز كل منهما عن الآخر اما ان يكون تمام حقيقته او لا يكون وكلاهما باطل اما الاول فلان
ما به الامتياز لو كان تمام حقيقة كل منهما كان ما به الاشتراك من وجوب الوجود خارجًا عن كل
منهما بالضرورة وذاتيا لما ثبت بالبرهان ان وجوب الوجود نفس ذات الواجب واما الثاني

فلان

فلان ما به الامتياز ان لم يكن تمام الحقيقة كان كل منهما مركبا مما به الاشتراك ومما به الامتياز فيلزم
افتقاره مما المستلزم لامكانهما وهو خلاف المفروض واعترض بانا لا نم ان ما به الامتياز ان
لم يكن تمام الحقيقة لزم التركيب وانما يلزم ان لو لم يكن ما به الامتياز عارضا وهو مم واجب عنه
بان ما به الامتياز ان كان عارضا فما به الاشتراك الذي هو وجوب الوجود اما ان يكون
تمام الحقيقة او جزءا منها او عارضا لها والكل بط اما الاول فلان ما به الاشتراك ان كان
تمام الحقيقة كان ما به الامتياز عارضا والعارض المميز للتشخص هو التعين فيكون تعين الواجب
عارضا لذاته وهو خلاف ما ثبت بالدليل واما الثاني فلانه مستلزم للتركيب وهذا ظاهر البطلان
واما الثالث فقد تبين بطلانه والجواب ليس بسديد اما اولا فلانه كلام على السند على ما
لا يخفى واما ثانيا فلانه مشتمل على استدراك عظيم اذ يكفي ان يقال ما به الامتياز ان لم يكن تمام
الحقيقة يجب كونه مقوما اذ لو لم يكن مقوما على التقدير لكان عارضا لا محالة والعارض المميز
هو التعين فيلزم كون التعين عارضا فباقي المقدمات مستدرك كله وقد تكرر الكلام هذا القائل
ان الواجب تعالى نوعه منحصر في شخصه وهذا ايضا ليس بسديد وان كان مثله صادرا عن بعض المتأخرين لانه
انما يصح ان لو كان للواجب ماهية نوعية وذاتيا في ما تقرر عندهم من ان تعين الواجب ليس
عارضا لماهيته بل هو نفس ذاته قال وفي ان الواجب لذاته واجب آه اقول واجب لذاته
واجب من جميع جهاته اي يجب حصول جميع ما يمكن له من صفات الكمال وليس له حالة ممكنة غير حاصلة
يتوقع حصولها وذلك لان جميع ما يمكن له من الصفات يكفي ذاته في حصوله وكل ما يكفي ذاته في حصوله

المتأخرين نخ

منتظرة نخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)